جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة
كلـــية الشريعة والدراسات الاسلامية
قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع الكتاب والسنـــة

الاحاديث الواردة في المهدي

في

ميزان الجرح والتعديل

رسالة مقدمة لنيل درجـــة الماجستـــير

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٠٣٣

اعداد :
الطالب / عبد العليم عبد العظيم
اشراف :
فضيلة الاستاذ الدكتور الشيخ محمد محمد ابو شهبة

١٣٩٧هـ/١٣٩٨هـ
١٩٧٧م/١٩٧٨م

المهدى لغة واصطلاحا .

المهدى في اللغة اسم مفعول من هدى . والهدى هو الرشاد .

قال في الصحاح : " الهدى : الرشاد والدلالة - يؤنث ويذكر - يقال : هداه الله للدين هدى .. وهديته الطريق والبيت هداية اى عرفته" [1] .

وفي لسان العرب : الهدى : ضد الضلال وهو الرشاد ، وفي الحديث سنة الخلفاء الراشدين المهديين . المهدى : الذى قد هداه الله الى الحق . قد استعمل فى الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة [2] .

لم تستعمل كلمة " المهدى " فى القرآن . وان كانت المادة قد وردت في مواضع كثيرة . " من يهد الله فهو المهتد" [3] ، " ولكل قوم هاد" [4] .

واما فى الحديث فقد وردت فى عدة مواضع ، فقد جاءت صفة لعيسى ابن مريم عليه السلام ، فقد اخرج الامام احمد فى مسنده عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

" يوشك من عاش منكم ان يلقى عيسى ابن مريم اماما مهديا وحكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية وتضع الحرب اوزارها" [5] .

وقد وردت وصفا للخلفاء الراشدين ايضا ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين" [6] .

---

(١) الصحاح للجوهرى (٦ : ٢٥٣٣) .

(٢) لسان العرب (١٥ : ٣٥٣ ، ٣٥٤) .

(٣) سورة الكهف : ١٧

(٤) سورة الرعد : ٧

(٥) مسند احمد (٢ : ٤١١) ، واسناده صحيح ، رواه احمد عن محمد بن جعفر قال ثنا هشام بن حسان عن محمد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ومحمد بن جعفر هو غندر ، ثقة ، تقريب (٢ : ١٥١) وهشام بن حسان هو القردوسى من اثبت الناس فى ابن سيرين تقريب (٢ : ٣١٨) ومحمد هو ابن سيرين .

(٦) اخرجه ابوداود فى سننه (٤ : ٢٠٠) رقم ٤٦٠٧ ، والترمذى فى جامعه (٥ : ٤٤) رقم ٢٦٧٦ ، وابن ماجه فى سننه (١ : ١٦) رقم =

قال ابن الاثير فى النهاية : المهدى الذى قد هداه الله الى الحق ويريد بالخلفاء المهديين ابا بكر و عثمان وعليا رضى الله عنهم . وان كان عاما فى كل من سار سيرتهم .(١)

وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى سلمة رضى الله عنه فقال :

" اللهم اغفر لابى سلمة وارفع درجته فى المهديين واخلفه فى عقبه الغابرين " .(٢)

وكان جرير بن عبدالله البجلى رضى الله عنه لا يثبت على الخيل فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صدره وقال :

" اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا " .(٣)

وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاوية فقال :

" اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به " .(٤)

وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم :

" اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهديين " .(٥)

= ٤٢ ، ٤٤٤٣ ، واحمد فى مسنده (٤ : ١٢٦) و(٤ : ١٢٧) فى ثلاثة مواضع ، والدارمى (١ : ٤٥) وقال الالبانى فى تعليقاته على المشكاة : سنده صحيح . وقال الترمذى حسن صحيح وصححه جماعة منهم الضياء المقدسى فى اتباع السنن واجتناب البدع (٧٩ : ١) - تخريج المشكاة (١ : ٥٨) ، رقم ١٦٥ .

(١) النهاية فى غريب الحديث والاثر (٥ : ٢٥٤) .

(٢) اخرجه مسلم (٢ : ٦٣٤) وابوداود (٣ : ١٩١) واحمد (٦ : ٢٩٧) .

(٣) اخرجه البخارى فى كتاب الجهاد (٦ : ١٨٩) و(٦ : ١٥٤) وفى كتاب المغازى (٨ : ٧٠) و(٨ : ٧١) ، وكذلك اخرجه ابن ماجه (١ : ٥٦) واحمد (٤ : ٣٦٢) و (٤ : ٣٦٥) .

(٤) اخرجه الترمذى (٥ : ٦٨٧) واحمد (٤ : ٢١٦) وابو نعيم فى حلية الاولياء (٨ : ٣٥٨) وقال الالبانى : سنده صحيح . مشكاة المصابيح (٣ : ٢٨١) رقم ٦٢٣٥ .

(٥) اخرجه الامام احمد فى مسنده (٤ : ٢٦٤) وهو فى سنن النسائى ايضا (٣ : ٥٤ ، ٥٥) من ثلاثة طرق بلفظ "هداة مهتدين" وقد ذكره فى المشكاة معزوا الى النسائى بلفظ " مهديين " وقال الالبانى : اسناده جيد . تخريج المشكاة (١ : ٧٦٥) رقم ٢٤٩٧ ، صحيح الكلم الطيب (ص ٤٥) رقم ٨٩ .